الأمم المتحدة S/2018/450

مجلس الأمن

Distr.: General
11 May 2018
Arabic
Original: English

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١١ أيار/مايو ٢٠١٨ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيسة مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكما لأُبلغكما، مجدّدا، بالتّطوّرات المشؤومة التي ما تزال تخيّم على المنطقة.

وأودّ أن أوجّه انتباهكما إلى متانة الروابط التي تجمع بين اثنتين من المنظمات المعترف بها دوليا كمنظمات إرهابية، وهما حركة حماس وحزب الله وكيل إيران. وكما أبلغتكما في رسالتي المؤرخة ٢٧ حزيران/يونيه ٢٠١٧، ما فتئت حركة حماس تتآمر مع حزب الله ومع من يرعى حزب الله في إيران من أجل توسيع دائرة أنشطتها الخبيثة إلى خارج غزة ويهودا والسامرة، لتشمل مناطق داخل لبنان.

إنّ التّعاون المتزايد بين حماس وحزب الله وإيران يشكّل تهديدًا كبيرا لإسرائيل وكذلك للاستقرار والأمن في المنطقة ككلّ.

والبعض من هذا التعاون قد أُعلن على الملأ في اجتماعات تم الإعلان عنها مسبقا بين عملاء رفيعي المستوى، وفي بيانات تضمّنت إعرابا عن التّأييد المتبادل. ويتولى قيادة هذا التعاون صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، المقيم في لبنان، وسعيد أزادي، مسؤول فرع فلسطين في فيلق القدس الإيراني، وهما لا يخفيان التنسيق المتزايد بين إيران وحزب الله وحماس. وعلاوة على ذلك، أعلنت إيران عن التزامها بتكثيف الدعم الذي تقدّمه إلى حماس. وذهب القائد العسكري الإيراني، قاسم سليماني، إلى حدّ القول بأنّ كلّ طاقات بلده وموارده موضوعة، دون شروط مسبقة، تحت تصرّف حماس لاستخدامها في العدوان على إسرائيل.

وبالإضافة إلى العلاقات المعروفة عموما، تعمل حماس سرًّا على بناء قوّة عسكرية لها في لبنان. وهي قد جنّدت ودرّبت مئات من المقاتلين، معظمهم من أصول فلسطينية، وتُخطّط لتجنيد آلاف آخرين سيعملون كقوة تنوب عن الحركة في لبنان. وبتوجيه من عميل حماس، ماجد هدر (Majid Hader)، قامت الحركة بتهيئة بنيةٍ تحتية في لبنان جاهزة لتصنيع صواريخ حماس وطائراتها غير المأهولة الخاصة بها، ولتعزيز ترسانتها الحربية وقدراتها الهجومية.

وحماس، بأنشطتها العلنية والسّرية، لا تهدف فقط إلى فتح جبهة أخرى تنطلق منها في شنّ هجماتها الإرهابية على المدنيين الأبرياء في إسرائيل. بل هي تعتزم أيضا استخدام قوتها العسكرية

وترسانتها المتزايدة من الصواريخ لإقحام لبنان في نزاع مع إسرائيل. وهذه النوايا تزيد من احتمالات نشوب نزاع قد يعصف بمنطقة الشرق الأوسط برمّتها.

ورغم أنّ العديد من وسائط الإعلام قد كشف عن عناصر رئيسية من أنشطة حماس السّرية في الأشهر الأخيرة، فإنّ دولة لبنان لم تفعل شيئا لمكافحة هذا الكيان الإرهابي الإضافي الذي يعمل في إقليمها.

إنّ الحكومة اللبنانية ليست فقط في حالة تجاهل لالتزاماتها بموجب قراري مجلس الأمن ١٧٠١ (٢٠٠٦) و ١٥٥٩ (٢٠٠٤)، ولكن أيضا في حالة انتهاك لهذه الالتزامات، وهو ما يضفي شرعية على أنشطة حماس وحزب الله. لذلك، لا بُدّ للأمم المتحدة أن تبقى، في ظلّ هذه التطوّرات، متيقظةً حرصًا على سلامة منطقتنا، وضمانًا لتطبيق جميع قرارات مجلس الأمن ذات الصلة التطبيق الصارم.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(*توقيع*) داني **دانون**
السفير
الممثل الدائم